علمني البحر

الحمد لله، وبعد:

فقد قُدر لي أن أكون في أحد الأيام الماضية في رحلة إلى البحر، استمرت نحواً من ١٨ ساعة، زانها البعد عن صخب الدنيا، وانقطاع الاتصالات مع كل أحدٍ إلا مع الله، ومع أحبتي الذي كانوا معي.

البحر وما أدراك ما البحر!

إنه مدرسةٌ إيمانية! وفرصة لملء هذا القلب بتعظيم الله، إذ لا صلاح له، ولا سعادة إلا بأن يكون هذا القلب معظماً لله، ومخبتاً لخالقه، مملوءاً بإجلاله وهيبته.

إن السير في البحر، هو من جملة امتثال الأمر الإلهي في القرآن للتفكر والنظر والإعتبار ..

ألم يقل الله: ○أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ□؟!

ألم يقل الله: ○ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ □؟

أم كيف يتم تحقيق اليقين في قوله تعالى: ○وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ□ إلا بمثل هذا السير في الأرض، والنظر في ملكوت الله؟!

ألم يمدح الله المتفكرين في خلق السماوات والأرض؟: ○إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ□.

إن السير في الأرض قد يشترك فيه المؤمن والكافر، لكن المؤمن له في كل شيء عبرة، وفي كل أمر فكرة، تذكره بالله، والدار الآخرة وبحقيقة هذه الدنيا ..

المؤمن قد يخرج للنزهة البرية، وقد يمخر عباب البحر، لكنه يعود بفوائد وعوائد إيمانية، هي أعظم مما يقع من أُنسٍ عارضٍ مع الصحب والأصدقاء ..

لقد ذكرتني عظمة البحر. وأنا بين أمواجه. عظمة خالقه، وأنه لا يخلق العظيم إلا عظيم، جل في علاه.

علمني البحر نعمة التوحيد. وأنا أرى الأمواج تتلاطم من حولي. وتذكرت حينها قول الله لا: ○وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا□!

فالحمد لله الذي جعلنا لا نستغيث إلا به في البر والبحر والجو.

علمني البحر. وأنا أمخر عبابه. شيئاً من معاني قوله تعالى: ○قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا□، وبقوله سبحانه: ○وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ□.

سبحان الله!

هل تصورت الأمر؟ هب أن كل شجرة في الأرض، في بره وبحره صارت أقلاماً، ثم تحوّلت هذه البحار العظيمة إلى محابر، فصارت الأقلام تكتب كلمات الله، والبحار من ورائها بحار، ما نفدت ولا انتهت كلماته سبحانه وبحمده.

علمني البحر عظيم فضل الله علينا به، فهو أحد مستودعات الرزق الكبرى في الأرض: ○وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ □ فَاللهمَ اجعلنا من الشاكرين!

علمني البحر وأنا أرى منظر الصيادين يصيدون السمك يسرّ هذه الشريعة حيث أباحت لنا ميتة البحر: ○أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ□.

وقلت في نفسي. وأنا أرى ما يقع لبعض الصيادين من تتابع بعض الأسماك دفعة واحدة في الشبكة أو في السنارة.: ماذا لو لم يجز لهذا الصياد أن يأكل إلا ما ذُكي؟!

إذن لفسد أكثر صيده، ولباء بالتعب، فالحمد لله على هذه الشريعة السمحة.

علمني البحر التفكر فيما أرى من آيات الله التي جعلها في هذا البحر: سفنٌ كبارٌ، تحمل آلاف الأطنان من النفط أو الأرزاق.. فتذكرتُ حينها قوله تعالى: ○وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ□! وتذكرتُ: ○أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ □.

هل تأملت. أيها المؤمن. هذه الحكم؟ ○لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ□!

وهلّ فتشت عن أثر هذا التأمل في تحققك بهذين الوصفين: ○إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ □ صبّار عن محارم الله، وشكور لنعمه فلم يكفرها.

علمني البحر. وأنا أرى طيراً ينقر نقرةً عابرة على سطحه. شيئاً من معاني قوله صلى الله عليه وسلم. وهو يحدثنا عن قصة موسى مع الخضر عليهما السلام المخرجة في الصحيحين.: "يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في البحر" أي: لم يأخذ.

علمني البحر أن من يغوص فيه ولو لأمتار قليلة، ويرى هذا التنوع العظيم في أنواع المخلوقات البحرية: فهذه أسماك كبيرة وتلك صغيرة، وهذه ألوانها تأخذ باللب، وتلك شعب مرجانية، وهذه أعشاب بحرية،

وفي كل شيء له آية ×××× تدل على أنه واحد

إن هذا التنوع في المخلوقات لأعظم دليل على كمال قدرة الله، وعظيم قيوميته، فمن يرزق هذه المخلوقات إلا هو؟ ومن يحفظها إلا هو؟ ومن يقوم عليها إلا هو! إنه الله الذي ○لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ□، ○ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ □؟.

علمني البحر علماً أورثني شعوراً لا أستطيع وصفه!

لقد مرّ من أمام ناظريّ. وأنا أرى هذه الأسماك بأحجامها المختلفة وألوانها البديعة المتنوعة. أسماء وصور لعلماء ودعاة في الحاضر والغابر: ○فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ□!

فتذكرتُ عظيم فضل الله عليهم حين منّ عليهم بتعليم الناس الخير، وتذكرتُ عندها الحديث الذي صح موقوفاً عن ابن عباس، وروي مرفوعاً من طرق أخرى لا بأس بها: "إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في حجرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير".

وهذا لعمر الله. الشرف الذي لا يلحقه شرف! ملائكةٌ! ونمل! وحيتان! لا يعلم عددهم إلا الله تستغفر لمعلم الناس الخير؟!

علمني البحر درساً عظيماً في فهم شيء من معاني قوله تعالى. وهو يضرب لنا مثلاً في مآل أعمال الكفار.: ○أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ□.

ظلماتٌ بعضها فوق بعضٍ!

لقد رأيت من هذه الظلمات ظلمتين، فهالني الأمر، فكيف بمن غاص ليعيش ظلمات الأخرى؟ إنه مشهد يعز على الوصف!

هذه حقيقة عمل الكافر إذا مات على كفره وإن كان يحمل أعلى الشهادات، أو يتبوأ أعلى المناصب، فهنيئاً لمن على التوحيد والسنة.

علمني البحر أنه دواء ناجع لعلاج الكبر!

فمن شعر بشيء من الفخر التعالي على العباد، أو القهر بغير حق، فليحمل نفسه يوماً، ولينطلق إلى هذا البحر ليعرف قدره، وأن الكبر لا يليق إلا بالجبار المتكبر!

لقد تذكرتُ، وأدركتُ شيئاً من حكمة الله أن جعل البحر المحطة الأخيرة في حياة رأس من رؤوس المتكبرين المفسدين في هذه الدنيا: ○حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٩٠) آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ□!

علمني البحر أن ركوبه فرصةٌ لتنمية عبادة التفكر التي تورث الخوف والرجاء والحب للرب العظيم، وأن هذا التفكر من أعظم ما يبني قواعد الإيمان.

إنني حين أستمع أو أقرأ في حديث كثير من الشباب الذين يشكون من نوازع المعصية، ودوافع الغريزة، وأشعر في كلماتهم حديث الصدق، والخوف من الله = أقول لهم: لا تذهبوا بعيداً، فقلبوا أبصاركم في صفحة الكون، بره وبحره وجوّه ..

دونكم أيها الشباب والفتيات، فإن تربية القلب على عبادة التفكر والتدبر في آيات الله الشرعية والكونية من أقصر الطرق لصلاح القلب، ودفع أمثال هذه الواردات، فإن القلب إذا امتلأ بتعظيم الله، فإنه يوشك أن يستحي أن يستمر في التفكير في معصية الله، فضلاً عن الاستمرار في مواقعتها، وإن وقع فلا يلبث أن يغشاه الحياء والندم، وهكذا في جهاد ومجاهدة حتى تستقر قدمه على الطريق، وإلى أن يلقى ربه؛ لقاء المحب لحبيبه.

اللهم املأ قلوبنا من تعظيمك وإجلالك، وارزقنا خشيتك في الغيب والشهادة.

د.عمر المقبل

الحلوى الطحينية والمفروكة مقويات الأجداد

بقلم / محمد سراج اسماعيل

الحلوى الطحينية والمفروكة كانت هي مقويات الأجداد وقد كان لها سمعة كبيرة ايام زمان وكان لها بائعون معروفون في مكة والمدينة وجدة تذكرت هذه المادة الغذائية المشهورة في منطقة الحجاز ايام زمان ورغبت في تفكيك محتواها ودراستها لمعرفة سبب شهرتها الكبيرة في تلك الايام وكنت ايام الصبا اذهب لشراء العشاء لاصدقاء والدي رحمهما الله تعالى عندما كانوا يتسامرون ثم يتناول العشاء وكانت ورقة مقاضي العشاء مكونة من الشريك وهو نوع من الخبز والجبنة والزيتون والحلوى الطحينية والحلوى المفروكة والحلوى اللبنية ومن المحدقات الطرشي والمخلل ومن الفاكهة الخربز وبعد تخرجي من الكلية من جامعة الرياض كانت معلومات الدراسة طازجة وقمت بتحليل محتوى الحلوى الطحينية والمفروكة ومعرفة فوائدها ثم عرفت بعدها لماذا هي كانت مشهورة ومفيدة.. والحلوى الطحينية تتكون من السمسم والسكر والهيل والحلوى المفروكة تتكون من الحلوى الطحينية والحلوى اللبنية والحلوى الهريسة تخلط وتفرك مع بعضها لتكون حلوى مدهشة بطعم لزيد جدا لا يقاوم ومفيدة جدا وتسكن في الركب كما يقولون عنها ثم يختمون العشاء بفاكهة الخربز وهي نوع من القرعيات كانت تنمو في منطقة الحجاز لها رائحة زكية وجميلة ولها تركيب غذائي وكيمائي عديد الفيتامينات والمعادن والبروتين.. اما السمسم الذي هو العنصر الاساسي في هذه الحلوى ويسمى السمسم او الجلجان او الزلنجان وهو محصول زيتي قديم يستخدم كغذاء ويحتوي على البروتينات والاحماض الدهنية ومضادات الاكسدة والفيتامينات وبعد عصر السمسم يستخرج منه مادة بيضاء او سمراء اللون حسب نوع السمسم تعرف بالطحينة.. اما التركيب الغذائي للسمسم فيتكون من الكربوهيدات والسكر والالياف والبروتين المتعدد يصل الى ثلاث عشر نوعا مثل الليسين والبرولين وغيرها وكذلك نسبة من الماء والدهون والفيتامينات والاملاح والمعادن مثل الكالسيوم والحديد والمغنيزيوم والفوسفور والبوتاسيوم والصوديوم والزنك والسمسم له انواع اما منفرطة الثمار او غير منفرطة الثمار ومن اشهرها الصنف الاحمر وبذوره حمراء داكنه غزيرة النمو والصنف الابيض بذوره بيضاء وتعطي الطحينة البيضاء والاحمر فيعطي الطحينة السمراء ويمكن استعمال السمسم اما جاف او محمص وفي كلتا الحالتين فهو ذو قيمة غذائية عالية جدا، وتجود زراعة السمسم في سلطنة عمان والسودان وغيرها ونتدبر قول الله تعالى في محكم كتابه الكريم (يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله ان كنتم اياه تعبدون) ١٧٢ البقرة .. الله انا نسألك العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة والفوز بالجنة والنجاة من النار – وصلى الله على نبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبة اجمعين.

قناعتي في الحب

من يقول بأن الحب لم يعد له وجود ، حتما إنه مخطئ ، وقد قال ماقال إما لتجربة فاشلة كان يقودها الإندفاع بسببً الفراغ العاطفي أو كان ماحسً به هو إعجاب فظن إنه الحب ، وسبب الفشل في كلا الحالتين هو أن المشاعر لاتقبل أنَ يُفرض عليها حتى وإن كان دون قصد .

الحب : ماهو إلا إحساس يصدر من المشاعر التي لايستطيع أي مخلوق أن يتحكم بها ، وهذه نعمة من نعم الله علينا ، لأنه لايعترف لا بالأشكال أو الجنسيات وكل ماشابه ذلك . الحب لايعني أن نقع فيما حرم الله ، لأنه وإن وقع فهو دافعٌ للتسامح والتعايش وأيضاً فهو عبادة إن كان ذلك الحب في إلله .

وقناعتي التي أومن بها وأجزم بأن الكثير يتفق معي فيها وهي :

أن المرء يُولد على مرحلتين ..

الاولى : من رحم بطن أمه .

والثانية : من رحم قلب هامَ به عشقاً .

ويقول أُستاذي وأخي الأمير الشاعر خالد بن سعود الكبير

دنيا بليًا حب دنيا كئيبة
الحب إكسير الحياة ورغدها
الحب عاصي مايجي بالغصيبة
يمشي على كيف القلوب وسعدها

طلال الطرقي

تعال نختلف

من خلال سبري لأمور الناس حولي وما يدور في مجالسنا وجدت أننا نعيش خلافاً على جميع المستويات ، ولا أقصد هنا الخلاف الحاصل بين الأشخاص الذين تسلط عليهم الشيطان ، وضعفت عقولهم ، فأصبحوا يهجرون السنين الطوال لأجل خطأ تافه ، أو بدون خطأ – وهو الأكثر – بل لمجرد الأوهام .

وإنما قصدت هنا الخلاف الذي ينشب كثيراً بين أصحاب المجلس الواحد ، أوفي موقف من المواقف ، أو رأي من الآراء ، وتتعال الأصوات انتصاراً لهذا الرأي ، وبرهاناً على صحة القول ، والخلاف أمراً أراه طبيعياً لاختلاف المفاهيم والعقول .

ولكن الأمر الغير طبيعي أن يكون هذا الخلاف سببٌ لوغر الصدور، والنفرة بين الأصحاب ، وربما كان سبباً للقطيعة الطويلة والهجران ، أو على أقل تقدير أن يكون في النفس شيء على الأخوان أو تسفيهاً لرأيهم ، ولذا كان أصحاب العقول الكبيرة لا يكترثون بهذا الخلاف .

وأذكر في هذا المجال اثنان من أحبابنا متآخين منذ أكثر من عشرين عاماً – أدام الله مودتهم وثبتها – وحينما يكونون بيننا في المجلس نراهم من أشد الناس خلافاً في الآراء ، ومع ذا فلا يخرجون من المجلس إلا سوياً ، وامتدت – وما زالت – علاقتهم هذه السنين الطوال وما ذاك إلا لكمال عقولهم .

إن أعظم شيء يفعله المرء عند الخلاف هو التنازل عن بعض الرأي ، وعدم التعصب المقيت له ، وكم من رأي وطريقة كنا نظنها هي الأنسب في هذا المقام ومع تقدم الزمان واكتساب الخبرة في الحياة تبين لنا خلاف ذلك .

ونقطة أخرى مهمة لو نظرنا في اختلافنا نجده في الغالب على أمور تافه يمكننا حلها دون مشاكل ، أو خلاف في أمور نحن بعيدين كل البعد عن إصدار قرار لها سواء كان في الشأن السياسي أو الاجتماعي أو غيرها مما هو متعلق في الأمور العامة ، ومع ذا تجد أننا نختلف ونتخاصم وليس بأيدينا تطبيق أي حل نطرحه .

أخي... سأذكر لك نماذج للخلاف يمكن قياس غيرها عليها .

على المستوى العام

تعال نختلف على أن المسلمين أنما أصابهم الذل والهوان بسبب كذا وكذا ، ولكننا نتفق في النهاية أنهم في مؤخرة الركب ، وهم بحاجة لرفع الذل عنهم .

تعال نختلف على أي الطرق مناسب للتغير في المجتمع المدني أو على المستوى الأسري – بين الزوجين – ولكننا نتفق أننا بحاجة للترقي على جميع المستويات .

تعال نختلف في أن الوضع المعيشي في هذه السنة أغلى منه في العام الذي قبله ولكننا نتفق أن كلا العامين زاد فيهما الغلا .

تعال نختلف على أننا ينقصنا كذا وكذا حتى نصلح أحوالنا ، ولكننا نتفق أننا بحاجة للإصلاح .

وعلى المستوى الفردي

تعال نختلف على أن الجهاز كذا أفضل من جهاز كذا ، ولكننا نتفق أن كلاهما جيد .

تعال نختلف أن البلد الفلاني أجمل من البلد الفلاني ولكننا نتفق أن كلا البلدين جميل .

تعال نختلف ونحن في سفر على أن المتعة والنزهة أن نذهب إلى مكان كذا أو مكان كذا ، ولكننا نتفق أننا بحاجة للنزهة

بل تعال نختلف على أنه بيننا خلاف ، ولكننا نتفق أنه موجود وبحاجة للحلول .

إذاً آلا ترى يا صديقي أننا نستطيع أن نتفق ؟.

عادل بن عبدالعزيز المحلاوى

رد من مسؤول

سعادة رئيس تحرير صحيفة "البلاد" وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نود في البداية ان نشكر لصحيفة البلاد حرصها على خدمة المواطن، واهتمامها بطرح قضاياه، وهي في ذلك تسهم مع شركة المياه الوطنية في كل ما من شأنه تحقيق المصلحة العامة، وتوفير الراحة للمواطنين، وحول ما ورد في الخبر المنشور بصحيفتكم يوم الاحد ١٧ يوليو ٢٠١٦ بعنوان (احياء كيلو ١٤ تغرق.. والبلدية في سبات) نود ان نوضح لسعادتكم وللسادة العملاء بأن الشركة تعمل جاهدة على خدمة عملائها والاخذ بملاحظاتهم، وذلك سعياً منها لتحسين ورفع مستوى الخدمة المقدمة لهم، ونفيدكم بأن الموقع المذكور يقع ضمن المشاريع التي تم تكليف شركة المياه الوطنية بتنفيذها بموجب محضر اللجنة الوزارية لمكافحة اضرار حمى الضنك بمحافظة جدة، وجميع تلك المشاريع تحت اجراءات الترسية وفقاً للخطط التشغيلية لمشاريع الشركة. وفي الختام، ترحب شركة المياه الوطنية بأي رأي او استفسار يخدم الوطن والمواطن، ويحقق المصلحة العامة. هذا ما لزم التنويه اليه وتوضيحه، آملين من سعادتكم نشره في صحيفتكم. شاكرين لكم حرصكم واهتمامكم.

المهندس/ محمد بن احمد الزهراني

مدير وحدة اعمال جدة بشركة المياه الوطنية

×××

سعادة رئيس تحرير صحيفة البلاد الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الموقر

نشكر سعادتكم على المساهمة في تحسين الخدمات البلدية من خلال نشر الملاحظات ونود تأكيد حرص امانة محافظة جدة ومعالجة واشارة الى ما نشر في صحيفة البلاد بتاريخ ٢٣/ ١٠/ ١٤٣٧هـ تحت عنوان:

(كباري جنوب جدة تحولت الى مرمى نفايات)

نود نفيد سعادتكم بأن مسؤولية نظافة الكوبري المذكورة بالخبر ضمن مسؤولية وزارة النقل والمواصلات ومع ذلك كلفت الامانة مدير مشروع النظافة على مباشرة الموقع حيث تم ازالة كل ما يحيط بالكوبري وتنظيف المنطقة بالكامل.

هذا ما نود ايضاحه املين نشره في صحيفتكم الموقرة.

مدير ادارة العلاقات العامة والتواصل

محمد عبود البقمي

وددت يوماً

وددتُ يومًا – مِن فَرْط سأمي – للذي بداخلي يتوقد أن ينطفئ.
ووددتُ لو أنني لا أرى السقف والزوايا قفصًا على رغباتي منكفئًا.
ووددتُ – حزنًا – أن أكفَّ عن تخيُّل هذا الفضاء سمائي وأنني عصفورٌ منطلق.
كأنَّ الوجود لم يتعرَّف عليَّ بعدُ، كأنني في الأعماقِ المظلمة دفينة أنسحق.
وحلمتُ يومًا لو أن قلبي يعتادُ الظلامَ فينام هانئًا لا يرهقه أرق.
وحلمتُ لو أنني لستُ شيئًا؛ كي لا يتعبني نضالي واغترابي في وحشة طريق منغلق.
ضيَّعت يومًا ما أنا عليه، غلقتُ الأبواب،
وتخليتُ عمَّا بين يديَّ من ملَكات، لكنني عبثًا فعلت!
فما في داخلي لا ينطفئ، يشتعل، يلتهب،
وقسرًا يعذبني، يؤرِّقني، يغيبني في غيابة الوحدة والأسر.
فأينما وليتُ بصري لم أجد السماء يضلِّلني امتدادُ هذا الغسق.
وكلما نادى الفضاءُ حل غيٌّ ونما يقص أجنحة المدى
يُبدِّدُ ما كان منها وما اتسق.
ووددتُ في هذا الكربِ لو أن دلوًا يُخرجُني
لقصرِ الحريَّة يهبني
فيه تُفتَّحُ النوافذ الموصدة
ويزهرُ الحبُّ بساتينَ في القلب ذابلةَ
وفي عمر ظننتُه ضاع هباء
يحدثُ الأمرُ العزيز فأطير،
وأطير.
هذه سماءٌ فسيحةٌ
وهذا فرحٌ غفير.

ابتسام فهد